الاتحاد الأوروبي تؤكد أن سقوط المدينة لن ينهي الحرب في سوريا

دي ميستورا: شرق حلب قد يسقط بيد النظام مع نهاية العام

عناصر من فتح الشام

الاشتباكات في حلب

معارك عنيفة في شرق حلب مع تقدم قوات النظام السوري
فتح الشام تعتقل قياديين بالمعارضة في حي الكلاسة
المرصد: مقتل 10 أشخاص في قصف جوي بريف إدلب
المعارضة السورية تفشل هجوماً لقوات الأسد وتقتل 27 شرق ريف حلب

عواصم – «وكالات»: خلص المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، إلى أن شرق حلب قد يسقط في يد النظام بنهاية العام، مع أنه عبّر عن أمنيته بتجنب «معركة مروعة»، حسب وصفه.

فيما تتزامن تصريحات دي ميستورا مع ما كشفه وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، عن محادثات روسية أميركية لضمان انسحاب كل المعارضين دون استثناء من شرق حلب، وهو ما اعتبرته المعارضة تراجعا عما تم التوصل إليه في محادثاتها مع الروس برعاية تركية.

وكانت المفاوضات غير المباشرة التي جمعت المعارضة وروسيا في أنقرة قد تركزت حول نقاط أربع، إلا أن تصريحات لافروف ألقت كل شيء وأوصلت محادثات أنقرة إلى طريق مسدود.

بيد أن سقوط 60 في المئة من أحياء شرق حلب بيد قوات النظام والوضع الإنساني الكارثي لقرابة 200 ألف شخص محاصر، عوامل قد تدفع مقاتلي الفصائل للموافقة على الخروج من حلب وفق محللين، رغم تأكيدات قادة المعارضة المسلحة شرق حلب أنهم لن يغادروا المدينة.

إلا أن خروج المعارضة من حلب وإن أدى لسقوط المدينة بيد قوات النظام لن يؤدي بحسب مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، فيدريكا موغيريني، إلى نهاية للحرب السورية.

من جانب آخر تخوض قوات النظام السوري معارك عنيفة أمس الأحد، ضد الفصائل المقاتلة في شرق مدينة حلب، مع محاولتها التقدم أكثر، بعدما بات أكثر من ستين في المئة من هذه المنطقة تحت سيطرتها، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأشار المرصد إلى «معارك عنيفة بين الطرفين تتركز في حي الميسر في شرق حلب، تزامنا مع استمرار الاشتباكات على أطراف أحياء الجزماتي وكرم الطراب وطريق الباب»، التي تمكنت قوات النظام من السيطرة عليها أمس السبت.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن «تسعى قوات النظام للتقدم والسيطرة على حي الشعار والأحياء المحيطة بهدف دفع الفصائل المقاتلة إلى الانسحاب بشكل كامل إلى جنوب الأحياء الشرقية».

وبدأت قوات النظام هجوماً في 15 نوفمبر لاستعادة السيطرة على كامل مدينة حلب، وتمكنت منذ نهاية الأسبوع الماضي من السيطرة على القطاع الشمالي وأحياء أخرى مجاورة.

وباتت تسيطر على أكثر من ستين في المئة من مساحة الأحياء الشرقية، بحسب المرصد.

ودعت القيادة العامة للجيش السوري في بيان ليل السبت «سكان الأحياء الشمالية الشرقية لمدينة حلب للعودة إلى منازلهم بعد أن أعاد الجيش العربي السوري الأمن والاستقرار إلى تلك الأحياء وباشرت مؤسسات الدولة بإعادة تأهيلها».

وبعد توقف استمر أكثر من أربع سنوات، استأنفت أمس السبت حافلات النقل الحكومية رحلاتها من غرب مدينة حلب إلى الأحياء الشرقية التي استعادت قوات النظام السيطرة عليها.

وأقلت المئات من المدنيين إلى حي مساكن هنانو، قبل توجههم إلى أحياء عدة في القطاع الشمالي من الأحياء الشرقية لتفقد منازلهم وممتلكاتهم.

واعلنت روسيا، أبرز حلفاء دمشق، امس الاحد، إرسالها قافلة تضم أكثر من ثلاثين شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى مدينة حلب.

وقال نيكولاي بونوماريوف وهو ضابط روسي قدم نفسه باسم رئيس مركز المصالحة في مدينة حلب، للصحافيين اليوم، في غرب المدينة «تم إيصال آخر دفعة من شحنة المساعدات الإنسانية الروسية، إلى مدينة حلب للسكان الذين عانوا خلال العملية العسكرية».

وتضم قافلة المساعدات التي سيتم توزيعها لاحقا، ملابس للشتاء وبطانيات ومساعدات غذائية، وفق المسؤول الروسي.

وتنفذ روسيا منذ نهاية سبتمبر 2015 حملة جوية في سوريا دعما للهجمات البرية التي ينفذها الجيش، إلا انها لم تشن اي غارات على شرق حلب في الهجوم الأخير.

من جهة أخرى أعتقل عناصر من جبهة فتح الشام قياديين في فصائل سورية معارضة في حي الكلاسة بشرق مدينة حلب، أمس الأحد.

وقالت مصادر إعلامية مقربة من جبهة فتح الشام إن «مسلحين من جبهة فتح الشام وكتائب أبو عمارة تقلهم ثماني سيارات مزود بعضها برشاشات هاجمت صباح اليوم مقر لفصيل جيش الإسلام وفيلق الشام في حي الكلاسة بحلب الشرقية واختطفت أبو عبيدو الشيخ القيادي في فيلق الشام وعددا من العناصر».

وأشارت إلى أن المسلحين اختطفوا صهيب سندة من جيش الإسلام واستولوا على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.

وأكدت المصادر أنه لم تحصل مواجهات خلال المداهمة والاختطاف وأن المختطفين عبروا بعض حواجز الجيش الحر الذي لم يشتبك معهم أيضا.

وانتقدت مصادر في الجيش السوري الحر تصرف فتح الشام وكتائب أبو عمارة، قائلة: «يتقدم النظام ويسيطر كل يوم على مناطق جديدة في أحياء حلب الشرقية، وهناك صراع بين فصائل حلب وخلال مرورهم في حواجز تابعة لنا لم نشتبك معهم حقنا للدماء».

من ناحية أخرى أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل 10 أشخاص بينهم امرأة وطفل وسقوط عدد كبير من الجرحى في قصف طائرات حربية اليوم الأحد، لمناطق في بلدة كفرنبل بريف إدلب.

وقال المرصد في بيان، إن عدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود جرحى بحالات خطرة.

وأشار المرصد إلى الطيران الحربي قصف أيضا أماكن في أطراف مدينة جسر الشغور وأماكن أخرى في مدينة خان شيخون وبلدة التمانعة وقريتي كفرسجنة وحيش بريف إدلب الجنوبي.

من جانب آخر أفشلت قوات المعارضة السورية هجوما واسعا لقوات النظام والمسلحين الموالين له فجر اليوم الاحد على بلدة عزيزة في ريف حلب الشرقي.

وقالت مصادر إعلامية في المعارضة السورية «إن قوات النظام مدعومة بميليشيات عراقية وإيرانية شنت فجر اليوم هجوماً مباغتا على بلدة عزيزة جنوب شرق حلب، وسيطرت على عدد من المواقع على أطراف البلدة إلا أن مقاتلي جيش الفتح وجيش حلب تصدوا لهجومهم وكبدوهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد».

وحسب المصادر، قتل 27 عنصرا من قوات النظام على الأقل وأصيب العشرات كما تم أسر آخرين بينهم ضابط إيراني وتدمير عدد من الآليات بينها دبابة.

وأكدت أن الهجوم الذي شنته قوات النظام والميليشيات التابعة لها يعد الأكبر على البلدة الاستراتيجية إلا أن خسائرها كانت الأكبر، رغم القصف الجوي الكثيف من الطائرات الروسية والسورية.

وتسعى قوات النظام السيطرة على بلدة عزيزة لأنها تقع على خط امداد القوات الحكومية في جنوب وشرق حلب.

مصر: تأجيل الاستئناف على إلغاء حكم بطلان «تيران وصنافير» لـ 25 ديسمبر

القاهرة – «وكالات»: قررت محكمة مصرية، أمس الأحد، تأجيل الاستئناف المقدم من المحاميين علي أيوب وخالد علي، على حكم محكمة الأمور المستعجلة بوقف تنفيذ حكم بطلان اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية، الصادر من القضاء الإداري، لجلسة 25 ديسمبر، لإعلان باقي الخصوم في الدعوى.

وكانت محكمة الأمور المستعجلة، قضت في 29 سبتمبر الماضي، بقبول استشكالين أقامهما المواطن «خيري عبد الفتاح»، والمحامي «أشرف فرحات»، لوقف تنفيذ حكم محكمة القضاء الإداري ببطلان توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، ما يترتب عليه وقف تنفيذ حكم القضاء الإداري.

وأصدرت محكمة القضاء الإداري، في يونيو الماضي، حكما غير نهائي ببطلان الاتفاقية، ولكن هيئة قضايا الدولة، وهي الجهة الممثلة للحكومة المصرية، طعنت على الحكم أمام المحكمتين الدستورية والإدارية العليا.

ووقعت مصر والسعودية، في أبريل الماضي، اتفاقية ترسيم الحدود البحرية والتي يتم بموجبها نقل تبعية جزيرتي تيران وصنافير بالبحر الأحمر إلى المملكة.

وأثار توقيع الاتفاقية ردود فعل معارضة، ونظم عدد من النشطاء والقوى السياسية تظاهرات رافضة لها، وأقام عدد من المحامين دعاوى قضائية تطالب ببطلانها.

حزب الله يشترط فض تحالف «عون جعجع» لتشكيل الحكومة

سمير جعجع وميشال عون

بيروت – «وكالات»: كشفت مصادر لبنانية أن حزب الله اشترط فض التحالف بين التيار العوني والقوات اللبنانية لتسهيل تشكيل الحكومة الجديدة.

وقالت المصادر، وفقاً لصحيفة عكاظ السعودية، إن حزب الله يرى أن تقرب الوزير جبران باسيل من القوات اللبنانية ورئيسها سمير جعجع تحكمه هواجس انتخابية، إذ يريد باسيل تأمين مقعده النيابي في البترون.

من جهته، اعتبر القيادي في تيار المستقبل الدكتور مصطفى علوش أن التلويح بعرقلة تشكيل الحكومة على أساس ميثاقي بقيادة رئيس مجلس النواب نبيه بري يعود إلى إنشاء قاعدة «الترويكا»، موضحاً أن «الترويكا» انتشت من بعد اتفاق الطائف وبقيت برعاية سورية وضمنت التوازن بين الطوائف الكبرى.

وطالب علوش جلسات الحوار على مستوى الدستور بالطرح بوضوح التعديلات التي يمكن أن تؤمن الاستقرار، مؤكداً أن الخيار بانتخاب العماد ميشال عون رئيساً، فاجا حزب الله ووضعه في موقع الدفاع.

بعد معارك عنيفة بين قوات موالية للحكومة و «الجماعة الإسلامية المقاتلة»

هدوء بطرابلس وكتائب حكومة الوفاق تعلن عن انتصارها

طرابلس – «وكالات»: لليوم الثاني على التوالي، تعيش العاصمة الليبية طرابلس هدوءا كاملا في أغلب أحيائها بعد أن عاشت أياما من الصدام بين مجموعات مسلحة تتخذ من مقار عسكرية ومدنية معسكرات لها، والذي اعتبر الأسوأ منذ عامين.

وكانت ثلاث كتائب مسلحة تنتمي لوزارة داخلية حكومة الوفاق شنت هجوما على مقرات عسكرية تابعة للجماعة الإسلامية المقاتلة والتي تتبنى فكر تنظيم القاعدة والتي تحظى بمباركة المفتي المعزول، وبعد يومين من القتال حول هذه المقرات في غابة النصر المتاخمة لفندق ريكسوس وزاوية الدهماني، أعلنت كتائب داخلية الوفاق وقف القتال وانتهائها من تطهير هذه المقرات مما وصفته بـ«خطر المجموعات المسلحة المؤدلجة».

وفي ذات الوقت، أعلن المجلس البلدي للعاصمة مساء الجمعة الماضي عن توصله لاتفاق بوقف القتال بين المجموعات المتصارعة يقضي برجوعها إلى مقارها وتسليم غابة النصر إلى وزارة الشباب والرياضة لتحويلها إلى متنزه للأهالي.

ورغم عدم إعلان طرفي القتال عن خسائرهما البشرية، إلا أن مصادر محلية أكدت وقوع أضرار مادية بليغة في محال ومساكن بحيي بن غشير وبوسليم (حيث تقع غابة النصر بينهما) بالإضافة لسقوط قذائف بالقرب من مستشفى الخضراء القريب.

كتيبة ثوار طرابلس، أبرز الكتائب الثلاث بوزارة داخلية الوفاق، قالت إن العملية التي نفذتها كانت «استباقية لإنقاذ العاصمة ممن يسعى لزعزعة استقرارها». ونشرت على الفور صورا تظهر مفخخات ومقذوفات قالت إنها عثرت عليها في مقرات كتائب الجماعة المقاتلة، مشيرة إلى أنها كانت تعد لعمليات من شأنها زعزعة استقرار المدينة.

وتعتبر الجماعة الإسلامية المقاتلة التي تتبنى فكر تنظيم القاعدة من الجماعات الفاعلة في ليبيا وبدور جدل كبير حول صلتها بالتنظيمات المتطرفة في ليبيا سيما المجموعات الإرهابية التي يقاتلها الجيش الليبي في بنغازي ودرنة شرق البلاد.

وفي طرابلس، تسيطر الجماعة المقاتلة على عدد من المقرات العسكرية في أكثر من حي، وتجمعها تحت لواء مسلح عرف باسم «الحرس الوطني» الذي يشرف عليه «خالد الشريف»، أحد أبرز قادة الجماعة والعائد من أفغانستان والذي تولى سابقا وكيل وزارة الدفاع بحكومة المؤتمر الوطني السابق.

جانب من الاشتباكات في طرابلس

وبحسب مصادر خاصة لـ«العربية.نت»، فإن الجماعة المقاتلة كانت تحضر لعملية عسكرية واسعة بطرابلس للسيطرة على مقار حساسة منها قاعدة امعيتيقة بواسطة ائتلاف من كتائبها بطرابلس وعناصر أخرى فرت من بنغازي ودرنة من بينها القيادي المتطرف «وسام بن حميد»، وذلك تحت مسمى عملية «الشهيد نادر العمراني» أحد أبرز أعضاء دار الإفتاء والذي تتهم الجماعة المقاتلة «قوة الردع بقاعدة امعيتيقة» بمقتله.

كما أعلنت الجماعة المقاتلة الخميس الماضي عما يشبه إطارا سياسيا لحراكها القادم، فقد أعلن «عمر الحاسي» رئيس حكومة الإنقاذ السابق عن تشكيل «المجلس الأعلى للثورة» والذي قال إنه سيجمع مقاتلي «الثوار» لمكافحة الجريمة السياسية ومحاربة الانقلابات العسكرية بالبلاد.

كما نشرت كتيبة ثوار طرابلس اليوم الأحد بيانا موقعا من 20 مجموعة مسلحة بالعاصمة طرابلس وتنتمي لحكومة الوفاق أعلنت فيه عن إحباطها لعملية عسكرية كانت الجماعة المقاتلة بصدد تنفيذها.

وقالت الكتيبة في بيانها إن «الصراع الدائر في طرابلس هو حرب على الإرهاب وعلى المجموعات المؤدلجة المتعاطفة مع تنظيم داعش والقاعدة»، لافتة إلى أن هذه المجموعات تسعى لأن يكون «مصير العاصمة كمصير سرت وبنغازي» مؤكدة أنها «حرب امتداد لعملية البنيان المرصوص ضد بقايا المجموعات الإرهابية والمتعاطفة معها والداعمة لها ماليا وإعلاميا».

وحذر البيان أي «مجموعة مسلحة قادمة من خارج طرابلس إليها من القدوم دون إذن» في إشارة لأنباء عن نية بعض الكتائب المؤدلجة بمصراتة القدوم لطرابلس حيث شهدت طرابلس استنفارا عسكريا ليل أمس السبت بالمدخل الشرقي للمدينة.

ورغم أن الكتائب الثلاث (كتيبة ثوار طرابلس وقوة الردع وقوة الأمن المركزي) أعلنت تبعيتها لوزارة داخلية حكومة الوفاق إلا أن هذه الأخيرة لم تعلق على الحادث حتى الآن، واكتفى المجلس الرئاسي ببيان أمس السبت يدعو فيه الكتائب المتصارعة بالعودة إلى مقارها ووقف القتال فورا دون الإعلان عن موقفه الرسمي، كما أنه لا يُعرف حتى الآن إلى أين ذهبت بقايا مقاتلي كتائب الجماعة المقاتلة وهل تعتبر نهاية هذه المعارك نهاية مساعيها للسيطرة على مواقع بالعاصمة.

من جانب آخر أعلن المركز الإعلامي لعملية «البنيان المرصوص» عن تمكن قوات حكومة الوفاق من إنقاذ عشرات الأطفال والنساء، أمس الأحد، وذلك مباشرة قبل وقوع عملية انتحارية من تنفيذ مقاتلي «داعش».

وقال المركز، الذي نشر صورة تظهر بعض الأسر الناجية، إن عملية انتحارية وقعت على بعد أمتار من الناجين، حيث فجّرت امرأة نفسها بواسطة حزام ناسف.

وأكد المركز أن العملية الانتحارية لم تسفر عن أي أضرار في صفوف المدنيين، ولا مقاتلي حكومة الوفاق.

وأقدم داعش في الأونة الأخيرة على استعمال انتحاريات من نسائه في أكثر من عملية أثناء تقدم قوات حكومة الوفاق في الأجزاء الأخيرة من آخر معاقل داعش في حي الجيزة البحرية شمال سرت.